

Distr.: Limited
23 August 2017
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح
العضوية المعني بمنع الفساد
الدورة الثامنة

فيينا، ٢١-٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٧

مشروع التقرير

إضافة

ثالثاً- تنفيذ قرار المؤتمر ٦/٦، المعنون "متابعة إعلان مراكش بشأن منع الفساد"،
وتنفيذ التوصيات التي اتفق عليها الفريق العامل في اجتماعه
المعقود في آب/أغسطس ٢٠١٦

ألف- الممارسات الجيدة والمبادرات في مجال منع الفساد

١٤- التوعية في المدارس والجامعات بمجهود مكافحة الفساد (الفقرة ١ ج) من المادة ١٣
من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد)

١- استهل الرئيس المناقشة الموضوعية في إطار هذا البند الذي أعدت الأمانة بشأنه مذكرة
معلومات أساسية (CAC/COSP/WG.4/2017/2). وأعربت الأمانة عن تقديرها للمعلومات القيّمة
التي تلقتها من الدول الأطراف، والتي استندت إليها في إعداد مذكرة المعلومات الأساسية.

٢- وأشارت الأمانة إلى أن دولاً عديدة أبلغت عن تنفيذ مبادرات توعية بشأن مكافحة
الفساد على جميع المستويات التعليمية، وشددت على التوعية كأداة هامة لمنع الفساد وكجزء
أساسي من استراتيجيات مكافحة الفساد. وأفادت بأن التقارير الواردة شددت على أن التوعية
بموضوع مكافحة الفساد ذهبت أبعد من مجرد نقل المعرفة، فسعت إلى تعزيز القيم الأساسية
وتشجيع التفكير النقدي وضمن مشاركة الشباب مشاركة نشطة.

٣- وبينت الأمانة أن موضوع الفساد يُدرج أحياناً في المناهج والكتب المدرسية في المرحلتين
الابتدائية والثانوية على نحو صريح، إلا أنه في أغلب الأحيان يدرج في إطار التثقيف بالأخلاقيات



والدراسات المتعلقة بقييم المواطن أو غيرها من البرامج المتعلقة بالقيم، وأن العديد من أنشطة التوعية بموضوع مكافحة الفساد تقع خارج نطاق المناهج التعليمية بحكم طبيعتها، وتشمل إجراء مسابقات وتنظيم معارض. وأفادت الأمانة بأن الدول قد أشارت أيضاً إلى استخدام نهج التعلم التفاعلي وأدوات التعليم الملائمة للأطفال مثل القصص المصورة وكتب التلوين.

٤- وعلى المستوى الجامعي، لاحظت الأمانة اهتماماً متزايداً ببرامج مكافحة الفساد المتخصصة. فقد أفادت الدول أيضاً بتزايد المواد الدراسية الخاصة بمكافحة الفساد في العديد من برامج التخرج، بما في ذلك القانون والاقتصاد والأعمال التجارية والشؤون المالية والإدارة العامة والعلوم الاجتماعية والعلوم السياسية والطب والتكنولوجيا والعلوم، وأن مسائل الفساد تُدرج أيضاً في الدورات المعنية بالأخلاقيات والمسؤولية المهنية.

٥- وأكد مناظر من ماليزيا على أن لجنة مكافحة الفساد الماليزية تبذل جهوداً تثقيفية واسعة النطاق. فقد نظمت اللجنة حملة في المدارس الابتدائية والثانوية عنوانها "محاربو الفساد"، شملت الطلاب والمعلمين والأهالي. وهي تعكف حالياً على إعداد أدوات دعم للمعلمين. وعلى المستوى الجامعي، أنشأت اللجنة أمانات تعنى بمنع الفساد داخل أكثر من ١٠٠ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بهدف تيسير عملية التوعية في مجال مكافحة الفساد. كما تساهم نوادي الطلاب التي أنشأها المعهد الماليزي للنزاهة في تعزيز النزاهة في الأوساط الطلابية.

٦- وقدم مناظر من الصين عرضاً إيضاحياً عن عدد من مبادرات التوعية التي تقودها وزارة التعليم في مجال مكافحة الفساد. وتتضمن تلك المبادرات إعداد وثائق سياسة عامة بشأن التوعية بموضوعي النزاهة ومكافحة الفساد، وإدراج عنصر مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في مناهج دراسات مختلفة مثل اللغة الصينية والتاريخ والتربية الأخلاقية. واستهلت الوزارة أيضاً أشكالاً مختلفة من أنشطة التوعية بشأن مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في المدارس والجامعات وقدمت دعمها لأنشطة مماثلة.

٧- وأشار مناظر من إكوادور إلى عدد من المبادرات التي سعى المجلس المعني بمشاركة الجمهور والرقابة من خلالها إلى تعزيز الشفافية ومشاركة الجمهور في الحكومات المحلية. ووضح أن "ألوية الشفافية" هي أفرقة مكونة من طلاب جامعات مدرّبين من المتزمّنين بتعزيز ثقافة الشفافية ومكافحة الفساد في مجتمعاتهم المحلية. وقال إن تلك المبادرات المنفذة داخل نظام التعليم العالي تمثل جزءاً هاماً من استراتيجية إكوادور الهادفة إلى منع الفساد والقضاء عليه.

٨- وأورد مناظر من الإمارات العربية المتحدة بإيجاز الجهود التي يبذلها بلده في مكافحة الفساد باستخدام مواد علمية وتنظيم برامج توعوية في المدارس والجامعات. وبين أن بلده قد استحدث برنامجاً مخصصاً للجامعات يعنى بمكافحة الفساد وحماية الأموال العامة. وقال إن ديوان المحاسبة الحكومي قد وقّع عدداً من الاتفاقات مع جامعات من أجل اجتذاب وتدريب الطلاب الشباب وخريجي تلك الجامعات وتأهيلهم للعمل في مجال مكافحة الفساد.

٩- ونوه متكلمون مع التقدير بالوثائق التي أعدتها الأمانة وبالعروض الإيضاحية التي قدمها المناظرون. وأشار متكلمون إلى تنفيذ الفقرة ١ (ج) من المادة ١٣ من الاتفاقية، وشددوا على

أهمية التوعية في منع الفساد، وحثوا الدول الأطراف والأمانة على مواصلة تبادل الممارسات الجيدة في هذا المجال.

١٠- وأفاد متكلمون بأن مكافحة الفساد تمثل عنصراً أساسياً من عناصر البرامج التوعوية على جميع مستويات النظام التعليمي، من مستوى التعليم الابتدائي حتى مستوى التعليم الجامعي. وشدد أحد المتكلمين على أن البرامج التوعوية تقتضي التزامات طويلة الأجل لضمان استدامتها. وفي هذا الصدد، نوّه متكلم آخر بالممارسة المتمثلة في استخدام نسبة مئوية معينة من الموجودات المصادرة في تمويل المبادرات التوعوية.

١١- وشدد بعض المتكلمين على أهمية تطوير المضامين والأشكال المناسبة للفئة العمرية مثل الرسوم المتحركة، والكتب المصورة، وكتب التلوين، والأفلام، والمخيمات الصيفية، والمحاکم الصورية، وأداء الأدوار في مسرحيات، والألعاب التربوية، وأندية النزاهة، ومنح لقب "أبطال الأخلاقيات"، وتنظيم مسابقات كتابة المقالات ومسابقات فنية، والملصقات، واللوحات، وغير ذلك من التدابير الرامية إلى دعم المعلمين في الفصول الدراسية. وشدد أيضاً على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والدورات الإلكترونية والبوابات الشبكية المخصصة لهذا الغرض والبرامج التلفزيونية كوسائل مهمة في التوعية بمسائل النزاهة ومكافحة الفساد. وأشار متكلمون إلى أن العروض المسرحية وبرامج المتاحف وغيرها من الأنشطة المنفذة خارج المدارس تعد وسائل مفيدة في تعزيز الرسائل المناهضة للفساد.

١٢- وأفاد عدة متكلمين بأن جهوداً توعوية بشأن مكافحة الفساد تُبذل حالياً عن طريق زرع المبادئ والقيم من قبيل قيم المواطنة، والأخلاقيات، والنزاهة، والشفافية، والانفتاح، والمساءلة، والمسؤولية الفردية والاجتماعية، والأمانة، والروح المهنية، والعمل التطوعي، واحترام الآخرين، والتضامن، والصدق. وقالوا إن تلك الجهود مرتبطة أيضاً بأطر مثل التثقيف بشأن حقوق الإنسان، والتثقيف القانوني، والحقوق والواجبات المدنية، والإلمام بالسياسة، وأنها جهود ناجحة في حشد دعم الشباب في مكافحة الفساد.

١٣- وأشار إلى التدريب والكتيبات والأدلة الخاصة بالمعلمين كعناصر رئيسية في دعم التوعية في مجال مكافحة الفساد. وقيل إن جهات معنية أخرى من أصحاب المصلحة، مثل الآباء وقادة المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، تشارك أيضاً في بعض المبادرات بهدف توسيع نطاق الاستفادة من البرامج التوعوية وزيادة أثرها.

١٤- وأشار عدد من المتكلمين إلى أن الأجهزة المتخصصة في مكافحة الفساد هي المسؤولة عن توعية الجمهور من أجل تعزيز النزاهة والمساءلة والشفافية في المجتمع. في حين أشار آخرون إلى أن وزارة التعليم هي التي تتولى مسؤولية التوعية بشأن مكافحة الفساد. وأكد معظم المتكلمين أن اتباع نهج تعاوني بين الأجهزة المعنية يشمل جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين هو أمر لا بد منه من أجل تصميم برامج توعوية فعالة وناجحة وتنفيذها.

١٥- وأشار متكلمون إلى الأكاديميات الإقليمية والوطنية لمكافحة الفساد التي تمثل نقاطاً مرجعية علمية، ونوهوا بالدور الهام الذي يضطلع به الأكاديميون في وضع الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد والمساهمة في آلية استعراض التنفيذ.

١٦- وعلى المستوى الجامعي، أشار متكلمون إلى تزايد عدد الدورات المتخصصة والشهادات العلمية التي يجري استحداثها، بما في ذلك الدورات المتعددة التخصصات المعنية بمكافحة الفساد والدورات المعنية بالأخلاقيات، والمساءلة، ومنع الفساد، والحاسبة، ومراجعة الحسابات، وإدارة الأموال العامة، والاشتراء العمومي، والإدارة المالية. وقيل إن دعوة خبراء، بمن فيهم خبراء من القطاع الخاص والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، لإلقاء محاضرات تعد وسيلة من وسائل تنفيذ تلك الدورات، وإن أنشطة الجامعات تشمل أيضاً عقد مؤتمرات وتقديم المنح لإجراء البحوث بشأن المسائل المتعلقة بالفساد.

١٧- وشدد متكلمون على أهمية الحصول على المساعدة التقنية من أجل إعداد برامج التوعية بمسائل مكافحة الفساد وإدماج تلك البرامج في مناهج المدارس والجامعات، وأشاروا إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) في هذا الصدد. ونوه أحد المتكلمين مع التقدير بـ"الدورة الدراسية النموذجية بشأن اتفاقية مكافحة الفساد" التي أعدها المكتب، وقال إنها يسرت تدريس مكافحة الفساد في مختلف الجامعات.

١٨- وأشار عدة متكلمين إلى الجهود التي تبذلها بلدانهم لمكافحة الفساد داخل نظام التعليم ذاته، وشددوا على أهمية الإدارة الرشيدة للمؤسسات التعليمية وأهمية وجود بيئة تعليمية أخلاقية من أجل ترسيخ قيم النزاهة والمساءلة في أذهان الطلاب. وقالوا إن تلك الجهود تشمل تنظيم حلقات عمل تستهدف المفتشين والمشرفين في قطاع التعليم ومديري المدارس والمدرسين والطلاب، واعتماد السياسات المتعلقة بالأخلاقيات. وأشار متكلمون أيضاً إلى مبادرات أخرى مثل شبكة جامعات تعنى بالأخلاقيات تضم أكاديميين وتكرس عملها لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وإجراء دراسات استقصائية تقييمية بشأن النزاهة المؤسسية ووضع الآليات اللازمة لتشجيع الطلاب على الإبلاغ عن حالات الفساد في المدارس بوسائل منها تطبيقات الهواتف المحمولة والخطوط الهاتفية المباشرة.

١٩- وذكر عدة متكلمين أيضاً البرامج التوعوية في مجال مكافحة الفساد المخصصة للمهنيين العاملين في قطاعات معرضة للفساد، كالبناء والخدمة المدنية والقضاء وإنفاذ القانون والصحة والجمارك، وأوصوا بجعل تلك البرامج إلزامية وتنفيذها بصورة دورية للتأكد من عدم التسامح إطلاقاً مع الفساد.

٢٠- وقدمت ممثلة الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد معلومات محدثة عن المبادرات التوعوية التي تنفذها الأكاديمية، بما في ذلك شهادة الماجستير في الدراسات المتعلقة بمكافحة الفساد والامتنال لأحكام مكافحة الفساد والعمل الجماعي، فضلاً عن الأنشطة الصيفية التي تنظمها الأكاديمية.

- ٢١- وعرضت ممثلة المنظمة العالمية للجمارك المبادرات التي تنفذها المنظمة، بما فيها نشر أفضل الممارسات المتعلقة بالنزاهة في الجمارك، وأشارت إلى تعاون المنظمة مع الأوساط الأكاديمية في إطار الشراكة في البحث والتطوير على المستوى الأكاديمي في مجال الجمارك.
- ٢٢- وعرض ممثل معهد راول فالينبرغ لحقوق الإنسان والقانون الإنساني أعمال المعهد المتعلقة بالثقيف في مجال حقوق الإنسان، وشدد على أهمية اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في جهود مكافحة الفساد.
- ٢٣- وشدد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على ضرورة أن تزود المبادرات التعليمية الشباب بالمهارات اللازمة في مجال مكافحة الفساد وأن تتيح لهم فرص التواصل مع المهنيين في هذا المجال، وأنه لا بد من إضفاء الطابع المؤسسي عليها من أجل كفالة استدامتها.